أما حرف اخبار واستفتاح كلام الحِمام بكسر الحاء الموت ميعادك وعدك فما اعدادك
الاعداد مصدر اعد للامر اذا هيا له ما يحتاج اليه من عدة قال حبيب

لقد ايقنت بالموت نفسي لانني ۰ رايت المنايا تخترم من حبائبا
فياليت اي بعد موتي ومبقى ۰ اكون رفاتا لا اعلى ولا لبا

وبالمشيب قال الاصمعي الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل في الشيب
وهو مجاوزة الستين وكل من عمر ستين سنة فقد انذره الشيب انذارك اعلامك
والانذار الاعلام بالشيء الذي يحذر منه قال تعالى وجاءكم النذير اي الرسول فمت
اجبتم فما عذارك الاعذار بكسر الهمزة مصدر اعذر اذا جاء بعذر ويروى بفتح
الهمزة قال العكبري وكذا وجدته بخطه وهو جمع عذر قال تعالى عذرا او نذرا
وفي اللحد الشق في جانب القبر مقيلك مقالك والمقيل عند العرب الاستراحة
نصف النهار ومنه قيلوا الحديث فما انتحالك حديثك والى الله مصيرك رجوعك
فمن نصيرك معدول عن ناصر للمبالغة طالما حقها ان تكتب موصولة
كما في ربما واخواتها للمعنى الجامع بينهما كذا قاله المحققون وقال ابن درستويه
لا يجوز ان توصل بشيء من الافعال سوى نعم وبئس قاله المطرزي الدهر الا و
ايقظك الدهر فتناعست اظهرت انك ناعس والنعاس اول النوم والمعنى تكلفت
الغفلة وجذبك بالمعجمة قادك الوعظ فتقاعست تاخرت وتشبهت
بالاوقس وهو الذي دخل ظهره وخرج صدره وتجلت ظهرت لك العبر جمع عبرة
وهو ما يتعظ به ويتخوف عند رؤيته فتعاميت اظهرت العمى وحصحص
ظهر ووضح ومنه قوله تعالى الان حصحص الحق فـ[illegible]ـريت جادلت مشـ[illegible]ـكا
واذكرك الموت اي وضح فتناسيت تغافلت وا[illegible]ـكان وامكنك ان
تاسي بالهمزة اي تحسن الى غيرك وتجعله اسوتك [illegible] اهل
اللغة واجازه قوم وهي لغة ضعيفة فما اسـ[illegible] سينه
مالي اذا الكنه منه وجعلته اسوة لي وشارك[illegible] تفصل ما الاوعيه
تجعله في وعاء يقال وعيت العلم يفرق اذا فهمته على ذكر تعيه تحفظه ومنه
قوله تعالى وتعيها اذن واعية اي حافظة لما تسمع وتختار قصرا تعليه على بر
احسان تواليه تعطيه وترغب تزهد يقال رغب عن الشيء اذا زهد فيه ولم
يرده عن هاد مرشد لطريق الخير تستهديه تطلب منه الهدى الى زاد تستهديه
تطلب اهداءه اليك قال بعضهم الهدية السحر الاكبر وقال الزاهد بن عمران

توق وحاذر من قبول هدية ۰ وان جاءنا فيه الحديث المرغب
فقد حدثت بعد الرسول حوادث ۰ تحذر باطنها وعنها ترغب
وكانت هدايا الاوائل قبلنا ۰ تؤلف فيما بينهم وتحبب
فعادت بلايا يسرع المرء نحوها ۰ تفرق فيما بينهم وتجنب

وتغلب حب ثوب تستثنيه على ثواب الثواب المكافاة على الفعل واراد ما يجازى

به

11

به الله عبده على احسانه دنيا تشتريه بواقيت جواهر الصلات بكسر الصاد جمع صلة
وهي العطية اعلق الصق بك من مواقيت اوقات الصلاة ومما يستحسن من تجنيس
الصلات والصلاة حكاية احمد بن المدبر وكان اذا امدحه شاعر ولم يرض شعره
قال لغلامه امض الى المسجد فلا تفارقه حتى يصلي مائة ركعة ثم خله فتحاماه
الشعراء الا الافراد المجيد ونشفا الحسين بن عبد السلام المصري المعروف بالجمل
فاستاذنه النشيد فقال اعرفت الشرط قال نعم وانشده

اردنا في ابي حسن مديحا ۰ كما بالمدح تنتجع الولاة
فقلنا اكرم الثقلين طرا ۰ ومن كفاه دجلة والفرات
فقالوا يقبل المدحات لكن ۰ جوائزه عليهن الصلاة
فقلت لهم فما تغني عيالي ۰ صلاتي انما الشأن الزكاة
واما اذ ابى الا صلاتي ۰ وعاقتني الهموم الشاغلات
فيأمر لي بكسر الصاد منها ۰ لعلي ان تنشطني الصلات
فتصلح لي على هذا حياتي ۰ ويصلح لي على هذا الممات

فضحك واستظرفه وقال ممن اخذت هذا قلت من قول ابي تمام

هن الحمام فان كسرت عيافة ۰ من حائهن فانهن حمام

ومغالاة بالمعجمة مزايدة الصدقات بفتح الصاد وضم الدال جمع صدقة وهي
الصداق قال تعالى واتوا النساء صدقاتهن جمع صدقة مهورهن وقال النبي صلى
الله عليه وسلم من يمن المراة تيسير صداقها وخطبتها قال عروة وانا اقول
من شومها ان يكثر صداقها اثر افضل عندك من موالاة متابعة الصدقات
بفتح الصاد وصحاف جمع صحفة وهي انا الالوان اشهى اليك من صحائف جمع صحيفة
وهي الورقة من الرق والقرطاس يكتب فيها الاديان جمع دين ودعابة بالدال
المهملة من الحديث [illegible] فيه عليه الصلاة والسلام دعابة وفي حديث
جابر هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك الاقران الاصحاب والامثال انس اكثر انسا
لك من تلاوة قراءة القران قال ابو عبيد سمي قرانا لانه يجمع السور ويضمها
قال تعالى فاذا قراناه فاتبع قرانه اي اذا جمعناه لك شاهنه فضمه تامر بالمعروف
والمعروف ما يستحسن من الافعال وتنتهك تهتك حماه ما حمي منه ومنع وتحمي
تمنع غيرك عن المنكر ولا تتحاماه تمتنع منه وتزحزح تنحى وتباعد ومنه قوله
تعالى فمن زحزح عن النار اي ابعد عنها وقال ذو الرمة هذا المعنى في اخر شعر
قاله

يا رب قد اسرفت نفسي وقد علمت ۰ حقا يقينا لقد احصيت اثاري
يا مخرج الروح من جسمي اذا احتضرت ۰ وفارج الكرب زحزحني عن النار

اي باعدني عن الظلم وتغشاه تاتيه وتباشره وتخشى تخاف الناس والله
احق ان تخشاه ثم انشده تبا خسرا وهلاكا ومنه قوله تعالى وما زادوهم
غير تتبيب اي تخسير لطالب دنيا تثني عطف ترد اليها انصبابه ميله وحزنه

قوله تبا اول ابيات آتيه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)